

تفسير البغوي

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُم
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^ج وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

قوله عز وجل : (ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم) قيل : أراد بهم اليهود

والنصارى فاكتمى بذكر أحدهما ، والصحيح أن الآية في النصارى خاصة لأنه قد تقدم

ذكر اليهود ، وقال الحسن : فيه دليل على أنهم نصارى بتسميتهم لا بتسمية الله تعالى ،

أخذنا ميثاقهم في التوحيد والنبوة ، (فسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة

والبغضاء إلى يوم القيامة) بالأهواء المختلفة والجدال في الدين ، قال مجاهد وقتادة : يعني

بين اليهود والنصارى ، وقال قوم : هم النصارى وحدهم صاروا فرقا ، منهم يعقوبية

والنسطورية والملكانية ، وكل فرقة تكفر الأخرى ، (وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون

(في الآخرة .